روائع الأدب العالمي

٤

سجين زندا

روائع الأدب العالمي

هذه السلسلة

للمرّة الأولى في العالم العربي يتعرّف جمهور الرواية المصوّرة الى أروع ما أنتجه روّاد الفكر العالمي في أدب القصّة ضمن اطار جذّاب بحيث لا يترك القارئ الكتاب إلاّ وقد طالعه من الغلاف إلى الغلاف ...

هدفنا من إصدار هذه السلسلة ليس إضافة نوع جديد إلى أنواع القصة المصوّرة فحسب ... هدفنا أن نخلق جيلاً جديداً يختزن ألفي عام من الحضارة الإنسانية ...

هذا هدفنا والله وليّ التوفيق !

اللثمن

لبنان	٢٠٠	ق.ل.	اليمن	٥	ريالات
سورية	٢٠٠	ق.س.	مصر	٣٠٠	مليم
الاردن	٢٠٠	فلس	مسقط	٤٠٠	بيسه
العراق	٢٥٠	فلسًا	السودان	٣٠٠	مليم
الكويت	٢٥٠	فلسًا	الجماهيرية الليبيّة	٢٥٠	درهم
السعوديّة	٤	ريالات	المغرب	٤	دراهم
قطر	٤	ريالات	تونس	٤٠٠	مليم
الامارات	٤	دراهم	الجزائر	٤	دنانير
البحرين	٤٠٠	فلس	باريس	٤	فرنكات
عدن	٣٥٠	فلسًا	لندن	١٠	شلنات

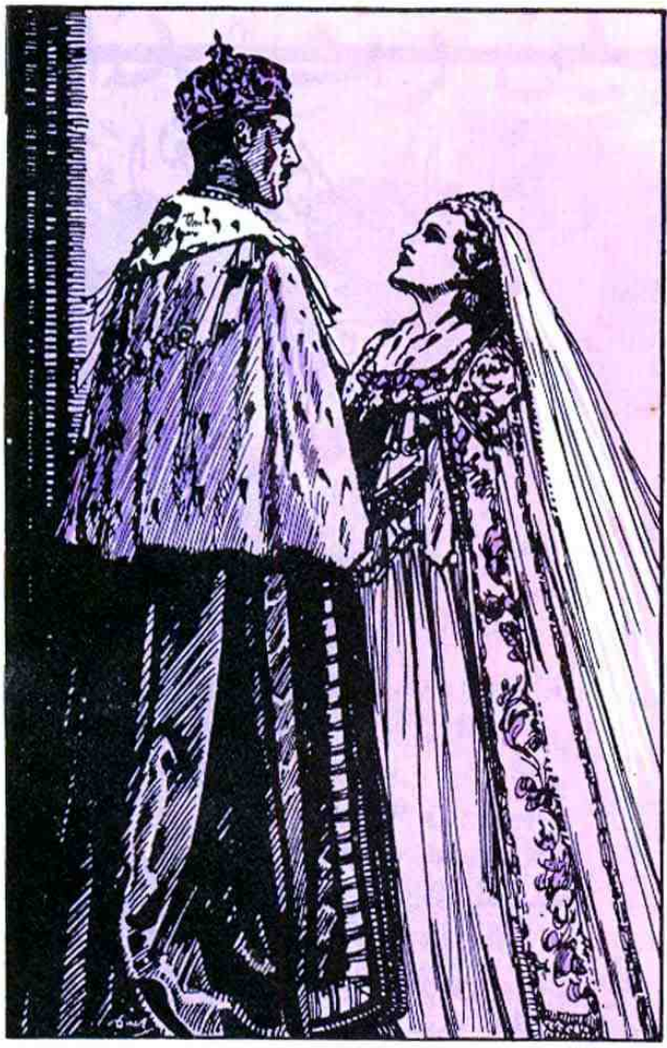

روائع الأدب العالمي

انطوني هوب

سجين زندا

شخصٌ واحدٌ ينقذ مَملكة ويَدفع قلبَهُ ثمنًا لذلكَ !

تصدُر عن مؤسّسة بساط الرّيح

بإشراف لجنة من الجامعيّين

روائع الأدب العالمي

أنطوني هوب

ولد السير انطوني هوب هوكنز في ٩ شباط ١٨٦٣ وكان ثاني ابناء القس ف. هوكنز، من لندن .. درس في «مارلبورو» وفي كلية باليول في أوكسفورد .. عام ١٩٠٣ تزوج هوب من الاميركية اليزابيت شلدون من نيويوك .. عام ١٩١٨ منح لقب سير ورتبة فارس وعام ١٩٣٣ توفي هوب بعد حياة هادئة وهنيئة ..

كان هوب ذو مقدرة قصصية فائقة وفي أيار ١٨٩٤ لمع اسمه بسرعة مع ظهور روايته الخالدة «سجين زندا» التي يقال انه استوحى فكرتها الاولى من قصة روبرت لويس ستيفنسون «الامير أوتو».

كان لقصة سجين زندا، اثر كبير في ادب القصة المعاصر فتبعتها عدة روايات على شاكلتها لكتاب مغمورين.

بعد اسابيع من صدور «سجين زندا»، نشرت لهوب قصة «حوار الدمى» التي دشنت مدرسة جديدة في الكوميديا العائلية .. وقد تنقل هوب في انتاجه بين الرومانسية البطولية والكوميديا وارتقى بعد ذلك الى قصص في النقد الاجتماعي البناء فكتب بعد سنوات من سجين زندا قصة «الاله في السيارة» التي تحدثت عن تاثير «سيسيل رود»* على المجتمع الانكليزي

.. وقد الحقها بعد ذلك برواية «نصف بطل» وفيها تناول موضوع السياسة في استراليا ثم بروايات أخرى اجتماعية ..

بالرغم من كل ما تقدم تبقى «سجين زندا» اشهر تحفة على الاطلاق وقد جرى تمثيلها في لندن على خشبة مسرح «سانت جيمس» حيث شهدت اقبالا منقطع النظير خلال نصف سنة ويزيد .. كما جرى عرضها كمسلسل تلفزيوني وعلى شاشات السينما بنجاح مرة بعد اخرى.

* سيسيل رود: ١٨٥٣ ـ ١٩٠٢

رجل اعمال وسياسي انكليزي بارز كان من محبذي التعاون والوحدة بين جميع الشعوب الناطقة بالانكليزية.

سجين زندا

لو لم يكن شعري أحمر اللون كأفراد العائلة المالكة في روريتانيا لكنت ذهبت الى «التيرول» لأكتب قصة كما أزمعت .. لكن على العكس وجدت نفسي في روريتانيا أعيش مغامرة أشد إثارة من الواقع بألف مرة. صدقوني، الحقيقة أحيانًا أشد غرابة من الخيال!
رودولف راسنديل
رودولف راسنديل.
الملك رودلف الخامس

كان أخي وزوجته الفاتنة في وداعي في محطة القطار بلبندلاه

رائع يا رودلف! أخيرًا سيتسنى لك كتابة قصة.. حظا سعيدًا!

الوداع

لكن كل خططي تغيرت في القطار حين قرأت في إحدى الصحف...

ماذا؟ تتويج «رودلف بن آلفنرغ» ملكًا على روريتانيا؟!.. ابن عم بعيد لي لم أره في حياتي

لن أذهب إلى «التيرول» بل الى روريتانيا لرؤية ابن عمي الذي سيصبح ملكًا!..

وفي باريس، ما أن إستقليت القطار مجددًا حتى دخلت مسافرة مسرعة الى مقصورتي

آه، إني-

ولاحظت ان مجرد مشاهدتي أربكتها كثيرًا!

أسقطت محفظتك يا سيدة..

اوه... إني شكرًا سيدي المحترم؟!

تساءلت لماذا أربكتها رؤيتي.. وطوال الرحلة تجنبت النظر في عيني.

إقتربنا من حدود روريتانيا. على ما يبدو أنها قادمة أيضًا لحضور حفل التتويج

لعلمي أن العاصمة ستولسو ستكون محطتي نزلت في زندا التي تبعد عنها قرابة خمسين ميلاً بلدة صغيرة..

وأثناء نزولي عاودت السيدة اختلاس النظر إليّ، وزاد عجبي..

أهي إحدى معارفي الأسبقين يا ترى؟

ودخلت الى خانٍ في البلدة.

أريد غرفة لليلة وبعض الطعام

تفضل يا الجلوس وستحضر لك إبنتي الطعام

طرحت بعض الأسئلة على الفتاة..

وأين يقيم الأمير رودلف الآن؟

في فيلا في الغابة المجاورة لكنه سيرحل الى ستولسو بعد غد من أجل التتويج.

قليل من الناس يعرفون الأمير رودلف، فقد مكث طويلاً في الخارج بعكس شقيقه الدوق ميشال الذي عاش دائماً في قصر زندا

أيدًا فهما يتنافسان على نفس العرش

ندعوه بميشال الأسود لشعره الحالك السواد

الأمير وشقيقه أصدقاء؟

صه، هذه أشياء لا تقال وجوهان حارس قصر ميشال قد وصل

أهلاً جوهان
مساء ال.. هه..!
ما الأمر؟ أهكذا يرحبون بضيف قدم ليشاهد التتويج؟
آه.. عفوك سيدي أتعرف الملك؟..
لم أره في حياتي! والآن إذا سمحتم سأذهب للنوم..
بدأت أمل من كثرة التحديق بي!
اللون مهم هنا فالأمير رود لف أحمر الشعر!
ما أهمية لون شعري؟
سأنير لك الغرفة.. أعذر جوهان فقد فاجأه لون شعرك
في الصباح كنت قد استعدت نشاطي وقررت النزهة
يقال إن قصر زندا وفيلا الملك متقاربان سأحاول رؤية ابن عمي..
وبعد نزهة قصيرة في الغابة
لابد أني اقتربت من قصر زندا..

بعد لحظات..
هذا إذن قصر زند ا.. مرعب حقا.. مسكين من يعادي الأمير ميشائل
لا أذكركم غفوت لكني استيقظت على رجلين يحدقان بي..
أنظر اليه بدون لحيته، يبدو كالملك تماما
تفنن القامة..
مالي وله على كل حال.. أشعر بالنعاس..
ما اسمك يا سيدي
سأبادرك أنا بالسؤال عينه!
هذا الكولونيل «سابت» وأنا فريتز فون تارلنهيم في خدمة جلالة الملك
سابت! فريتز! أين انتم؟

الملك! من السيد الذي تحادثان؟

واقترب الملك

وعندما وصل حمد نامن الدهشة

يا للسماء.. نحن نتشابه كقطرتي ماء!..

إسمي رودلف راسنديل ياجلالة الملك. قدمت من انكلترة اخصيصًا لحضور تتويجكم

راسنديل؟ إذن أنت ابن عمي، كما أنك تشبهني كتوأم لي! أهلاً بك. لتذهب لتناول الطعام

العشاء جاهز يا يوسف..

خرجنا من الغابة ووصلنا الى فيلا الملك رودلف

نعم سيدي

بعد العشاء الفاخر، أحضر الخادم زجاجة شراب وكأسًا من الفضة

من الأمير ميشال!

أحسنت يا ميشال الأسود!..

سأشربه كله لوحدي على صحة أخي اللعين ميشال الأسود

كان طعم الشراب لذيذاً وأعجب الملك..
فأتى على كل ما في الزجاجة!
أحلاماً هنيئة..
وفي الحقيقة، أنا أيضاً كنت نعساً.. فقد أتعبتني مفاجآت النهار..
لكني استيقظت أيضاً بطريقة مفاجئة!
اللعنة! ما هذا المزاح؟..
ليست مزاحاً.. إنها الخامسة صباحاً وللملك قدخدّن!
إنه الشراب.. هكذا يتغيب الملك عن احتفال التتويج، فيغتنم ميشال الفرصة ليستولي على العرش
سيد راسندیل، ستذهب الى سترلسو لتتوج ملكاً على روريتانيا!
هذا جنون
ستكون كارثة إذا لم يتوّج الملك اليوم..
عليك بالذهاب لإنقاذ العرش والملكة

فكرت كثيراً وقررت -

موافق أيها السادة!

وبرهبة ذهبت للحلاقة فيما تابع سابت وفريقه التخطيط -

سنترك الملك هنا يا يوسف احرسه بروحك

وإذا قدم رجال ميشال الأسود أبعدهم بأي خدعة كانت!

دخل سابت بزيه الرسمي

بحق السماء تبدو رائعاً.. هيا أسرع!

كانت المخاوف تأكلني حين بلغنا سترلسو فقد حللت مكان رجل أعداؤه بلا رحمة..

وأثناء دخولنا التقينا بكوكبة من الفرسان جاءت لمواكبتي

كانت الجماهير قد ملأت جانبي الطريق الى الكاتدرائية وهي تهتف بحياتي.. عفواً بحياة الملك!

عاش الملك رودلف الأحمر الشعر!

كنت رودلف، كنت أحمر الشعر

قائد كوكبة الفرسان لم يشتبه بالأمر..
الجماهير مسرورة يا مارشال "ستراكنيز"
بالفعل فهي تحبك يا سمو الأمير!
سمو الأمير.. هه كم هي غريبة هذه التسمية..
ثم نظرت إلى..
تلك المرأة.. رفيقة سفري في القطار!..
لقد عرفتني! أستتكلم؟
لسبب ما.. بقيت صامتة..
"سابت".. من هذه على الشرفة؟
أنطوانيت دي موبان مغرمة بميشال الأسود
حبيبة عدوي تقوف سرّي! يالها من كارثة!
الكاتدرائية... سرت ببطء نحو منصة التتويج!
وحدان فقط يسيطران على كل انتباهي

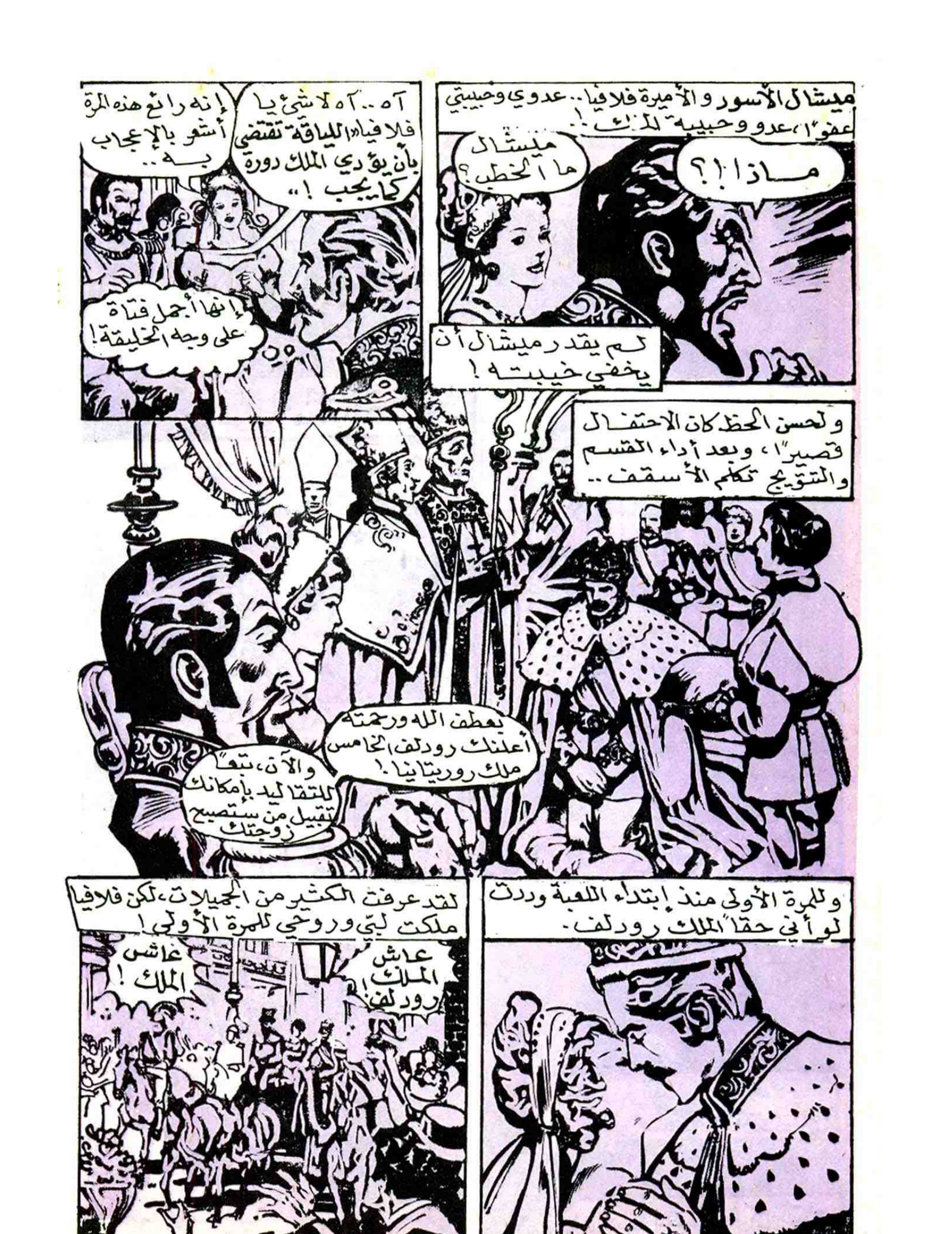
ميشال الأسود والأميرة فلافيا.. عدوي وحبيبتي عفواً، عدو وحبيبة لذاتك!
ماذا!؟
ميشال ما الخطب؟
لم يقدر ميشال أن يخفي خيبته!
آه.. آه لا شيء يا فلافيا، «اللياقة» تقتضي بأن يؤدي الملك دورة كما يجب!
إنه رائع هذه المرة أشعر بالإعجاب به..
إنها أجمل فتاة على وجه الخليقة!
ولحسن الحظ كان الاحتفال قصيراً، وبعد أداء القسم والتتويج تكلم الأسقف..
بعطف الله ورحمته أعلنك رودلف الخامس ملك روريتانيا!
والآن، تبقى للتقاليد بإمكانك تقبيل من ستصبح زوجتك
وللمرة الأولى منذ إبتداء اللعبة وددت لو أني حقاً الملك رودلف.
لقد عرفت الكثير من الجميلات، لكن فلافيا ملكت لبي وروحي للمرة الأولى!
عاش الملك رودلف!
عاش الملك!

أتدري يا رودلف، لقد بدوت اليوم مختلفاً ومثيراً. كنت رائعاً أثناء الاحتفال
آه.. حقاً؟ شكراً يا فلافيا. سأعمل دائماً على إسعادك
وها أنا الآن بالنيابة عن رودلف الخامس أحصل على قصر أسلافه وعلى إمرأته الرائعة.
لكني قد بدأت أندم على أن اللعبة لن تدوم..
حوالي الخامسة مساءً. إختليت بسابيت وفريتز لإكمال الخطة
والآن لنعد الى الملك كي أصبح مجدداً رودلف راسنديل
حسناً، سنذهب معاً الى زندا الليلة، ونحضر الملك الى القصر فريتز تبقى هنا
وتمنع أياً كان من دخول مخدع الملك بحجة أنه يستريح من عناء الاحتفال.
مفهوم يا سيدي
تلك الليلة قادني سابت الى ممر سري..
هذا رائع يا راستديل بهذا الزي لن يعرفك أحد واذا ما سؤلنا، أقول أنك تابعي
والآن تعال إن شاء الله نبلغ زندا قبل منتصف الليل

بعد قليل نصبح خارج القصر.

كانت الخيل في انتظارنا..
عليك بالصلاة يا راسنديل..

كانت الرحلة عادية وهادئة يعكس لحظة وصولنا.
المنزل مظلم! يوسف
الملك! عسى أن يكون بخير!

بسرعة فتحنا الباب ودخلنا.
أنظر على أسفل السلم

دماء تشير الى القبو
تحالد يا راسنديل سأفتح الباب!
يوسف. لقد قتل أثناء الحراسة!
والملك مفقود. لقد خطف!
لقد بات الملك أسير عدوه، في قصر

شعرنا باليأس ..

لنعد الى ستولسو ونتابع التمثيل وإلا فقدنا العوش !

لندفن يوسف أولاً

لا .. لا وقت الآن !

صه .. تعال بسرعة هنالك قادمون

انتظرناهم على الخيول في ظلام الليل .. رجال ميشال الأسود !

أنظر ! انهم يدفنون يوسف

قسماً بالله لن أذهب من هنا قبل أن ننتقم له !

إذن إستعد ..

كالصاعقة إنقضضنا ..

كانت المعركة قصيرة .. وكانت لصالحنا ..

إنه الملك!؟ نار!
تعالَ ياسابت لقد انتقمنا!
حين رفعت يدي بتحية ساخرة..
آرغ!
بانغ
خدشت الطلقة إصبعي..
وحين إبتعدنا كفاية..
أوقعنا بهم أربع إصابات
جيد.. سيرى ميشال الأسود ما يعجبه
كما أن الخدش في يدي سيساعدنا..
الصباح التالي في القصر..
أرأيت جرح يدي يعفيني من توقيع أية أوراق رسمية فنتفادى في المستقبل أية تهمة بالتزوير..
لا بأس لكن أريد انذارك. فثلاثة من «الستة» هم في ستولسو الآن!
نصفهم فقط يافويتز؟ إذن الملك حي والثلاثة الآخرون يحرسونه!
ديفويته، برسونين وديتشارد هم الآن في ستولسو.. لونغرام كرافستين وهنتزو في قصر زند!...
عمن تتحدثون.. من هم الستة؟
الستة هم رجال ميشال الأسود الأشد إخلاصاً له.. يطيعونه طاعة عمياء!
بدأت أتوقع أكثر فأكثر إلى أعدائي..

في اليوم التالي ...

هناك فقط «أ» للمرسل..

من أرسلها؟

بحق السماء! أنطوانيت دي مويان .. رفيقة سفري في القطار وحبيبة ميشال الأسود

أنظر!

إفعل ما عليه عليك يا لي

إذهب إلى المنزل في آخر «الشارع الجديد» عند منتصف الليل لوحدك.. ادخل الحديقة ثم اتجه يميناً الى الجناح الصيفي.. إن لم تذهب تضيع حياتك في خطر..

سأذهب

أحمق! لابد أنه شرك أعده ميشال الأسود!

شرك أو لا شرك.. إني ذاهب!

رافقني سابت الى «الشارع الجديد»

إنتظرني هنا مع الخيول

كن حذراً..

كما توقعت كانت انطوانيت في انتظاري

بسرعة.. لا تضيع الوقت!

لكنها كانت صادقة ..

أعرف من أنت سيد راسنديل لكن إسمع .. ميشال أجبرني على كتابة الرسالة وثلاثة من رجاله سيصلون خلال ربع ساعة

سيقتلوك ويقتلون مساعديك ثم يعدمون الملك ويعلنون ميشال ملكاً وزوجاً لفلافيا !..

لكن لم تخبريني ؟

لأن ميشال سيتزوج فلافيا إذا أصبح ملكاً وأنا أحبه .. هم يتوقعون قدومك بعد ربع ساعة .. هناك سلم في الحديقة

تسلقه وابتعد من هنا فحياتك تعتمد على سرعتك

بدون ضجة فككت قفل الباب دون فتحه ..

قبلت عرضكم لكن الباب لا يفتح معي .. ساعدوني !

لكن سيق السيف العذل ..

نعرف أنك هنا سيد راسنديل .. نعدك بإخراجك سالماً من رورتيانا وبخمسين الف جنيها إذا استسلمت فوراً

إبتعدي عن الباب ولا تتدخلي

طبقاً لما أصدق كلامهم ..

وحين ضربوا الباب بقوة..
"رعتهم" الى مائدة الشاى!
آخ!
آه!
هذا درس لكم..
تحياتي إلى ميشال الأسود
السلم.. لأسرع قبل
أن يلحقوا بي (يلهث)
وحين أصبحت في الخارج..
سمعت أصواتاً
ماذا حدث؟
ها ها ها.. كانت
سهرة حميمة
لماذا تضحك؟
أتذكر حفلة شاي
أعجبتني!..

في اليوم التالي قرأ لي سابت ما في الصحف

إني مصغٍ يا سابت

غادر الأمير ميشال وصحبه ديفونيته برسونين وريتشارد والأخير ضمد رأسه ولفت ذراعه العاصمة الى قصر زند في الريف، كذلك يبدو أن الآنسة دي موبان راحلة الى درسدن.

كذلك رد على الانتقادات الشائعة لتأخر زواج الملك من الآنسة فلافيا لقيامه الليلة في البلاط حفلة

مهلاً! أنا لا..

آسف.. لقد أنهيت إعداد كل شيء!

وكانت تلك سهرة راقصة لا تنسى.. كانت نبضات قلبي تتوافق إيقاع الموسيقى كنا نطير من السعادة..

إنك ملهمتي يا فلافيا العزيزة..

أصبحت ترقص ببراعة يا ملكي!

إذن الملك الحقيقي لا يرقص جيداً؟!

وعلى مائدة العشاء العامرة كان سحرها يسيطر على قلبي تصرفت دون تردد..

فلافيا العزيزة.. أنت تستحقين الكثير مني إعتناق هذه الميدالية رمز العفة والشجاعة!

والحب الصادق

بربكم تأملوها..

وحين خرجنا الى الشرفة كان دوري كممثل قد انتهى كنت فعلاً مغرماً بها!

فلافيا.. أحبك أكثر من حياتي

لن يفرق شيء بيننا يا رودلف..

طرت فرحًا لما قالت .. إذن تمثيلي ليس وراء حبها لي !

عرفت الآن أن التمثيل لم يعد تمثيلاً . وأن

لكن اليأس أيضًا أطبق عليّ في الصباح التالي
أرفض أن أفقد شرفي وأن أسرق إمرأة غيري فلافيا للملك وليست لي
لنهاج قصر زندا وننهي المسألة
بالفعل .. بعد ما سمعته البارحة الأفضل أن ننهيها بسرعة !

لكني تساءلت.. لماذا أتركها لشخص لا يعني لها شيئاً ؟..

ضعفت إرادتي وذهبت لزيارتها حيث تسكن

لا يلام ميشال الأسود لتعلقه بها..

وفي غرفة الاستقبال..

كم أنا سعيدة لقدومك

تبدين قلقة ؟!

تلقيت رسالتين.. واحدة من ميشال يدعوني فيها لزيارة قصر زندا وأنا لا أرغب في الذهاب لكن

إذن أنا الملك، أسمح لك بالرقص !

ضحكت فلافيا لكنها أرتني الرسالة الأخرى

إياكِ وقبول أي دعوة من ميشال الأسود دون عدد كاف من الحراس المخلصين والأقوياء أرى هذه الرسالة لذاك الجالس على عرش رورِيتانيا !

لم تكن الرسالة موقعة، لكني عرفت مرسلها أنطوانيت !

ماذا قصدت «بذاك الجالس على عرش رورِيتانيا»

نفذي ما قالته حرفياً وسأرسل كوكبة كاملة من الفرسان لحماية منزلك !

وحين أتى وقت الفراق..

تعانقا طويلاً.. وبكيا

إبتعدت قبل أن أفقد مقاومتي وأعود عن قراري..
ذهبت الى الماريشال ستراكنز

سأغادر ستولسو ليضعة أيام وستكون الأميرة فلافيا في عهدتك
إياك أن تدع أحداً يقربها.. بالأخص رجال ميشال الأسمر!
نعم ياسيدي فهمت!
إن لم أتصل بك خلال ثلاثة أيام... تعلن موت الملك وتتوج فلافيا ملكة بعده!
إنك ملك حكيم وشجاع.. وفقك الله!..

قل إني ذهبت للصيد..
فليكن.. صيداً موفقاً!
وصلنا الى قصر تارلنهيم حيث تقيم عائلة فويتز في جوار قصر زندا..
رافقني سايت، فويتز وعشرة رجال أشداء، أعلموا أن حياتي في خطر. وأن هناك أسير في قصر زندا يجب إنقاذه!..
شعر ستراكنز بخطورة الأمر وإن كان يجهل من أين هو آت

أهلا بك عندنا..
شكرًا يا فويتز لنبدأ بالتخطيط لمهمتنا العتيدة..
لابد أن ميشال قد علم بوصولنا.. والستة.. هم الآن برفقته..
هنا الأول سلامة الأسير في قصر زنتا..
طبعًا ولكن..
معذرة
لم تمض ساعة بعد على قدومنا
السارة لونغرام كرافستين وهنتزو يريدون تحيتك!
الثلاثة الآخرون.. هم أيضًا يريدون التعرف إليّ..
«هنتزو» أكثر ما جذب إنتباهي
الدوق ميشال في القصر..
أهلًا بكم.. لمَ لم يحضر شقيقي معكم؟
وهو مصاب بالحمى القرمزية
ولا يريد تعريضك لها..
لكنه يأمل في رؤيتك قريبًا!
نبرة هنتزو الواثق بنفسه

وما أن رحل ضيوفنا حتى أجريت مشاورات سريعة مع سايت وفريتز..

واتخذنا قراراً..

سنقوم أنا وفريتز بجولة قرب نزل «زندا»

ووصلنا الى ذاك الخان الذي بدأت فيه مغامرتي

ستخبرهم أننا من خدم الملك وتطلب لنا غرفة خاصة وعشاء لإثنين!

لكنهم سيعرفونك كونك نزلت هنا في المرة الأولى..

سأخفي وجهي بطرف المعطف..

هيا إفعل ما قلت!

سأفعل ما بوسعي..

وفي غرفتنا نزعت ردائي وانتظرت وصول الفتاة..

آه.. الملك! إذن كنت ملتحياً حين زرتنا سابقاً.. سأخبر أمي كي..

إياك!.. إجلسي كي نتكلم..

أخبريني عن جوهان، أين هو؟

كثيرا تردده علينا فطلبت منه أن يبتعد..

سأطلب منك أن تدعيه لملاقاتك عند إشارة الطريق الى زندا!

وماذا أفعل أنا؟

تبقين هنا وان كان يتوقع ملاقاتك عند الإشارة.

نفذي ما قلت، ولا تخبري أحدا أن الملك كان هنا!..

نعم سيدي

حين عدنا إلى ترلنهيم..

حمدا لله! انكما بخير.. خرج أحد رجالنا للنزهة وعاد بوصاصة في ذراعه..

«الستة» الملاعين!

وأقسمت أني لن أغادر رورينا بينما قتل الانتقام منهم

في اليوم التالي أمام قصر تارلنهيم

هنتزو! يا للجرأة..

أود محادثتك على انفراد يا جلالة الملك!

حسناً.. اعذرانا أيها السادة!

الدوق ميشال يعرض عليك مليون جنيها شرط أن تغادر روزيتانيا فورا..

أنا أرفض..

ما أخبار أسيركم؟

إنه حي.. الى اللقاء يا راسندیل!

وحين إنحنينا للتحية قبل الإفتراق..

عاجلني بطعنة من خنجره..

آآرغ

حاولت تفادي الطعنة.. ولم أوفق تماما..

هرب هنتزو منطلقا كالسهم

برام

فقدت الوعي

كان الجرح خفيفا وحين استيقظت في المساء كان جوهان قد أحضر..

جوهان حارس قصر زندا! لكنه يبدو منحازا إلينا

دعه يدخل..

بدا صادقا..

سنكافئك بجزالة.. ان ساعدتنا.. أين سجن الملك؟

في برج منعزل عن باقي القصر بالقرب من الجسر المتحرك.. هناك غرفتان متصلتان

الملك في إحداها والستة

إذا قرروا التخلص من الملك يقطعون جسمه بالحديد ويرموه من فتحة في القرفة عير ممر نسميه سلم يعقوب الى مياه القناة..

طريقة مرعبة..

شكرًا.. هذه جائزتك وتذكر.. عليك بالكتمان!

شكرًا ياسيدي.. وفقك الله..

تحادثنا طويلاً في الليل..

كذلك قال جوهان أن صحة الملك بدأت تعتل..

علينا بالتدخل السريع!..

في اليوم التالي تعرضت لمفاجأة جديدة..

الماريشال ستراكنز أحضر زائرًا لرؤيتك..

ماذا تقول؟

إنحنت تذرف الدمع على راحة يدي..

كم إشتقت إليك ياعزيزتي فلافيا!

وصلني خبر جرحك فأقمت الدنيا وأقعدتها حتى يسمحوا لي بالقدوم!

ساعدني وجود فلافيا على الشفاء..

كانت أيام جميلة لكنها كالهدوء الذي يسبق العاصفة

بعد بضعة أيام، أزف وقت العمل.. أخذت فلافيا جانباً و..

أتعديني بأن تبقي هذا الخاتم، خاتمي في إصبعك طيلة حياتك؟..

أعدك يا رودولف.. سيبقى في إصبعي..

حتى بعد أن أموت!

لم أنظر ورائي كي لا أفقد تصميمي على المخاطرة. كان فريتز وسايت يحوسان الردهة..

جهز ثلاثة رجال مع الخيول الليلة!

ترجلنا على بعد ربع ميل من القصر..

انتظرونا هنا مع الخيل إذا سمعتم صفيرا تأتون لنجدتنا..

نعم سيدي!

إقتربنا من قصر زندا الغارق في الظلام..

هكذا بدأت الحرب بين شقيق الملك وابن عمه.. بين عدوه وصديقه

تقدمنا سيراً إلى حيث ربط سابت حبلاً الى جذع شجرة ..

جيد .. والآن سأرى سلم يعقوب هذا !

نزلت في الماء بصمت ..

وسبحت نحو البرج المنعزل ..

الأنوار في القصر ترشدني الى هدفي ..

وجدت الأنبوب الذي سمّي سلّم يعقوب .. وهنا فكرت كم أني قريب من الملك ..

ثم لمحت شيئاً في البعد ..

كان زورقاً صغيراً !..

إنه الحارس الثاني. يوحنا أخبرني أنه موالٍ لميشائيل الأسود حتى الموت !

إنها الحرب.. حياتي - وحياة الملك - أو حياته..
ويا لها من حرب قذرة..
عدت إلى "سلم يعقوب" ورحت أسترق السمع..
نعم قل لأخي أن يقتلني مرة واحدة.. إنني أتعذب!
أتريد شيئا قبل ذهابي؟
صوتان: ديتشارد والملك!
لم أحاول مكالمة الملك لتجنب مخاطرة لا طائل منها..
لكنني كنت مسرورا فقد أتممت مهمتي الاستطلاعية وعرفت بالتحديد أين سجن الملك
لكن أثناء العودة رآني أحدهم..
ماكس.. أين تذهب؟
فلا أبتعد قبل أن يكتشفوا أمري.

حين بلغت الجدار ساعد في فريتز وسابت على رفع جثة ماكس من القارب..

بسرعة!

وحين تسللت..

لا تتكلموا قد يكونون على مقربة منا..

ثلاثة من «الستة» كانوا في الجوار يحثون أطويلاً بين الأشجار..

فرض علينا فرضاً..

عليهم!

وأطلق سابت صفيراً حاداً!

فريتز، سابت هيا بنا!

بعد معركة قصيرة..

أخيراً معك يا هنتزو!

أهلاً بصديقي الممثل!

أردت أن يدفع هنتزو ثمن غدره..

لكنه هرب حين وصل فريتز وسابت الى جانبي..

ساعده الظلام على الهروب بنجاح

اللعنة! اهرب.. لكننا نلنا منهم!..

لو نغرام وكرافستين "الستة" أصبحوا أربعة!

لنبتعد قبل أن يرجع هنتزو مع رجاله..

رمينا الجثث في النهر..

لن يجدوهم قبل فرارنا..

لم يصب أحدنا في القتال، لكن وضع الملك كان يقلقنا جداً!..

فقدت ثلث خطة الرماة

في الصباح التالي أثناء نزهتنا!

أنظر يا سيدي.. هناك جنازة!

يبدو أن هنالك ثلاثة موتى.. من يا ترى؟

هنتزو! ياهنتزو!

حين إقترب هنتزو سألته بكل براءة..

صديقاي لونغرام وكرافستين والحارس ماكس قتلوا في مبارزة ليل أمس!

مؤسف حقا.. سأصدر أمرا بمنع المبارزات

والآن سيد هنتزو أريد محارشتك على إنفراد!

وحين إبتعد ستراكنز وفلافيا

انك مقاتل شجاع يا هنتزو، لا أريدك ميتا

سلّم لنا الملك حيا فأعطيك أموالا طائلة ولقبا..

هه.. آسف يا "جلالة الملك" لكني سأعرض عليك في المقابل..

أن ترسل سابت وفريتز في هجوم على قصر زندا.. عندها أدبر مقتلهما مع ميشال الأسود وأودي بالملك في سلم يعقوب

وهكذا تصبح أنت ملك روريتانيا الحقيقي

أما أنا، كوني قنوعا فأرضى بقصر زندا وبالأسنة التي تقطنه

لن أتعامل مع خائن.. الجواب لا!

الغبية تفضل ميشال عليّ.. إنها حمقاء!

ميشال يزعجني حقاً..
أما أنت ففكر جيداً
بما عرضت ..

روبرت هنتزو رجل غريب !..

ذاك المساء في قصر ترلنهايم..

لا تحمل عنواناً..
فمن يا ترى؟

الحارس جوهان
أحضرها وطلب بشدة
تسليمها إليك !

أستحلفك بالله إن
كنت حقاً رجلا..
انقذني من معشر
هؤلاء الأوغاد..
أ. دي. م

ندهت الى فريتز وسايت !

لكن ما كدنا نجلس حتى..

إلى الآن لم أنقذ
لا الملك ولا أنطوانيت
علينا أن نفعل-

طق
طق
طق

أنظر
من الطارق

كان سترا كنز في الباب ..

الشعب غضب يا سيدي..
يريدك أن تحدد موعداً
لعقد قرانك على فلافيا

حسناً.. لقد أجّلت
كثيراً.. إعلن أن الزواج
سيتم في كاتدرائية سترلسو
بعد اسبوعين

رائع
يا سيدي
تهنئتي
الحارة-!

إستدعينا جوهان مرة أخرى

الملك مويض جدّا يا سيدي ..

سأعطيك خمسين ألفاً غير هذه إذا نفذت ما سأقول

سأحاول..

تسلّم هذه الورقة الى أنطوانيت وفي الثانية فجر الغد تفتح لنا باب القصر !

وافق .. جوهان !

إستدعيت سابت وفريتز ..

الثانية فجراً تدخل مع الرجال يا سابت وفي نفس الوقت ستصرخ أنطوانيت ..

«النجدة ميشال .. هنتز و..»

وحين يصلان تقضي عليهما

حسناً يا راسندیل

في منتصف الليل خرج سابت على أن يسلك طريقاً متعرجاً الى قصر زندا

فيما سبقته متخذاً طريقاً مباشراً ..

بلغت القصر دون صعوبات ..

كالمرة الماضية ربطت حبلاً إلى الشجرة و..

ساعة القصر تدق منتصف الليل وخمس وأربعين دقيقة ..

المهم أن أسبح في ظل الجدران ..

وصلت أمام جناح السكن

غرفة ميشال مضاءة وأنطوانيت تبدو أمام النافذة .

وهذا هنتزو يقف معها !؟ أعرفه من وقفته المتعجرفة ماذا يفعل في مقر ميشال الأسود ؟

بعد قليل عرفت ماذا يجري ..

هنتزو ! أخرج فوراً .. الجسر المتحرك سيرفع بعد خمس دقائق ولا أظنك تريد العبور سباحة ..

نعم سيدي .. كانت الآنسة وحيدة فأردت مسامرتها !

ثم خرج هنتزو وهو ينادي ..

ريفويه .. أسرع وإلا نلت حماماً بارداً ..

حذار الجسر سيرفع !

هيا بنا يا هنتزو !

دخل الإثنان البرج حيث سجن الملك

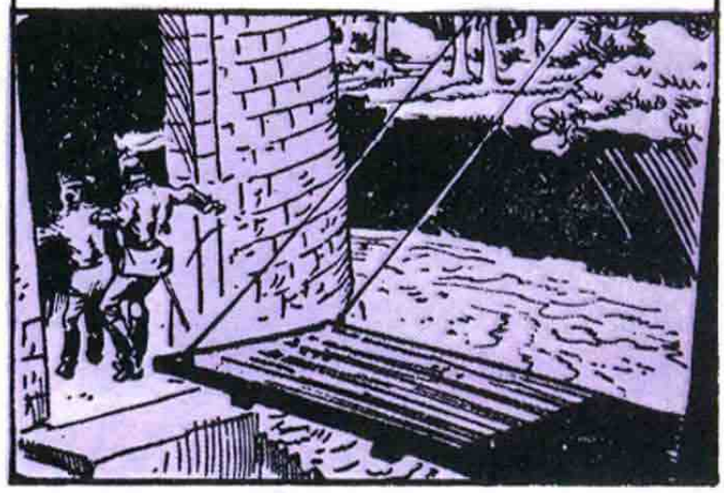

وفي حين غاب هنتز وديفونيه عن نظري.. دقت الساعة الواحدة والربع

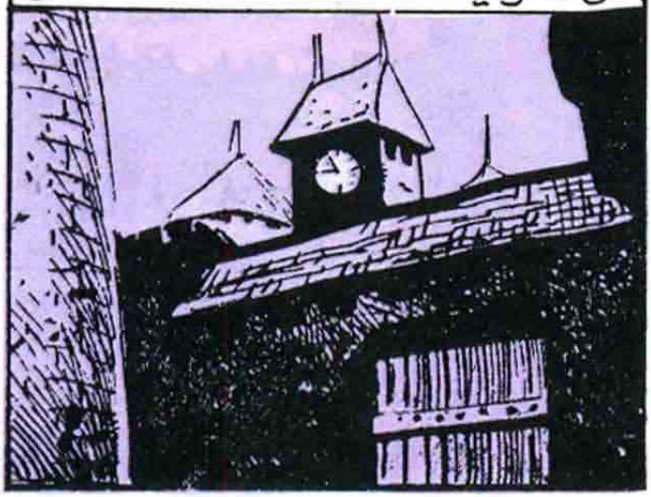

لكن ماهي إلا دقائق حتى خرج رجل من البرج

نظر طويلاً الى نافذة ميشال ثم قفز في الماء..

واتجه نحو الغرفة..

هنالك إرتقى سلماً حجرياً يجانب الجسر المتحرك..

ماذا ينوي أن يفعل؟

اقتربت أكثر علني أدرك ما يجري..

فجأة لمع الضوء في غرفة أنطوانيت المجاورة لغرفة ميشال وسمعت صراخاً

النجدة ميشال.. هنتزو!

سمعت خشباً يتحطم وسيوفاً تستل من غمدها..

يا للحظ! صراخ أنطوانيت ليس تمثيلاً لكنه صارف مطابقاً لما أمليته عليها.. لو سمعه سابت والرجال لديت الفوضى..

ما الأمر؟ إفتحوا الباب!

صوت ميشال الأسود.. أتى لنجدة أنطوانيت

صوت انطوانيت.. الإنذار.. لكن نصف ساعة قبل الموعد المتفق عليه معها!

هنتزو! أتجرؤ على إقتحام مخدعها يا سافل!

ياحراس!

بالرغم من كل شيء كان هنتزو يضحك ويضحك بجنون!

هاها أهلاً بالحراس.. خذوا!

هيا يا ميشال.. لا أصدق أنك خائف.. هاها..

كان هنتزو يحارب ميشاك وحرسه بمهارة..

هاهاها

لكنه إضطر أخيراً للإنسحاب..

كرتش

هاهاها

لم يكف عن الضحك لحظة واحدة

فجأة خرج ديفونيه يستطلع الأمر..

هنتزو.. أين أنت ماذا يحدث؟

هذه فوصيتي!

طعنته بكل قوتي فسقط!

بقي اثنان في الداخل..

كنت مدركا أن الخطة قد إنقلبت رأساً على عقب، لكن المهم كان إنقاذ الملك..

أخذت المفاتيح من القتيل

بصمت تسللت وعالجت قفل الباب ..

هذا الممر يؤدي إلى الغرفة الأولى حيث يوجد الحارسان

ما أن انقضضت داخلاً حتى هب برسونين لمواجهتي

فيما دخل ديتشارد الى غرفة الملك حاملاً سيفه!

كان علي إزالة برسونين من طريقي بسرعة كي أبلغ الملك قبل قوات الأوان ..

حاربت كرجل به مسّ من جنون ..

كان غضبي يتضاعف لمجرد التفكير أن ديتشارد يقوم الآن بقتل الملك على بعد بضعة أقدام مني ..

وهذا الغضب جعلني أنتصر وأسقط برسونين قتيلاً!

قفزت الى الداخل لأرى بأم عيني ديتشارد يقوم بقتل ..

آآرغ ..

كان الرجل طبيباً إستدعي لمعالجة الملك..
ضحى بنفسه محاولاً إنقاذ رودلف الخامس!

أنت!

لن تمسّ الملك إلاّ بعد قتلي!

فاجأني بضربة أصابت ذراعي

آه!

لا أصدّق عيني!

أمسكت السيف باليد اليسرى محاولاً الصمود ما أمكن..

أفقده توازنه بالكرسي.. أسرع!

نعم.. (يلهث) سأحاول..

لكن ديتشارد التفت وعاجله بضربة صائبة!

عندها عاجلت ديتشارد بطعنة قاتلة

لكن هل سبق السيف العذل؟

جرحه بليغ لكن القلب لا يزال ينبض!

ثم سمعت أصوات تأتي على الجسر المتحرك وأدركت أن القتال لم ينته

إن شاء الله سأرجع إليك !..

ضمدت جرحي سريعًا وأسرعت الى الغرفة الخارجية..

أخذت مسدسي برسونين ود يتشارد، لم تسنح لهما الفرصة لاستعمالهما..

كانت الساعة الثانية والنصف.. أين سابت والرجال؟ لماذا لم يجتازا الجسر؟ الم ينزله جوهان؟

هل هزمتهم قوات ميشال الأسود؟

فجأة سمعت قهقهة عالية ورأيت هنتز ويختال على الجسر ضاحكًا

ها ها.. تركت الجسر مخفوضًا يا جوهان..

إنزل يا ميشال وقاتل من أجل الآنسة

فجأة سمعت صراخ أنطوانيت وعويلها!

ميشال قدمات!

سخر هنتزو

مات؟ هه.. خبر رائع.. ياحراس أنا سيد زندا الجديد وأريد **رؤية الآنسة أنطوانيت!**

لكن الحرّاس لم يتحركوا..

غير أن أنطوانيت ظهرت من بينهم و..

سأكون آخر من ترى يالعين!

لكنها لم تجد التصويب..

وداعاً سيدتي.. لو كان جمالك كرمايتك لكان ميشال الآن حيا يرغب في الموت!

وفيما تابعت انطوانيت الإطلاق سمعت صوتاً أعرفه.. سابث!

فريتز.. أنظر! **ميشال مات!**

أسرعت إلى الجسر المتحرك..

لسبب ما لم أطلق النار على هنتزو بل رميت المسدسين جانبا

هنتزو!

رآني هنتزو لكنه تابع السباحة.

الملك! اكفّوا النار!

وجد هنتزو حبلي وتسلقه..

يا للمصادفة.. ملاك حارس وضع لي هذا الحبل..

هنتزو.. قف!

لم يتوقف هنتزو إلا حين بلغ اليابسة

أهلاً صديقي الممثل.. تريد أن تسابق؟

إسمع ياهنتزو.. الآن وقد مات مليشال لنعاود الحديث في عرضك المغري!

تردد هنتزو.. فقد رأى بصيص أمل في الحصول على انطوانيت

لكن صوت أجراس الإنذار في البعيد جعله يهرب..

تمهل.. أنا أقبل إقتراحك..

آسف يا عزيزي الأجراس تصيبني بالصمم

فشلت حيلتي للإيقاع به فحاولت مطاردته من جديد..

آيي!

صراخ إمرأة خائفة..

عدوت الى الغابة لأرى هنتزو يستولي من امرأة على حصانها!..

إتركني يا سارق.. النجدة!

عفواً سيدتي..

هاك نقود تفوق قيمة حصانك!

عجبت من أمره.. فشرير مثله، لماذا يعطيها النقود؟

ثم إقترب مني ببطء ..

بعد أن أنقذت الملك رأيتك تهرب .. كنت مسلحاً وكان بإمكاني أن أقتلك لكني أحجمت لسبب لن أعرفه مطلقاً ..

والآن جلالة الملك بإمكاننا التحدث .. ماذا فعلت في قصر زندا ؟

إذن أنا كنت بين نارين .. جميل ! والآن ماذا عن العوض ؟

لعين .. تر جل وقاتل كالرجال !

لا يليق بنا القتال أمام سيدة !

وأصيب فقط بجرح في وجنته ..

براام

وداعاً أيها الممثل ها ها ها

عاجلته بضربة محكمة لكنه تفاداها

هرب روبرت هنتزو إلى غير رجعة بالرغم من كل شيء، كان يمتاز بشيء من الفروسية، ربما لهذا لم أقتله حين سنحت الفرصة

فريتز .. الملك .. ألا أزال حياً ؟

نعم ! وبفضلك أنت أيها الشجاع سأخبرك ما حصل معنا ..

أخبرني فريتز أن جوهان تأخر في فتح الباب عشرين دقيقة لانشغاله بنجدة ميشال مع بقية الحراس في هذا الوقت كانت فلافيا قد علمت أن «الملك» جريح وموجود في قصر زندا فأصرت على ستراكنز أن يوافيها اليه .. فوراً !

في تلك الأثناء كانت صاحبة الحصان المسروق تستغيث

أرجوكم .. رجل سرق حصاني و الملك جرح حين حاول اعتراضه وراء تلك الشجيرات

بل الملك موجود في قصر زندا !

كيف يكون الملك في مكانين في الوقت ذاته؟

حاول فريتز أن يبعد فلافيا..

فريتز هذه الفتاة تقول أن الملك هنا ؟

لا .. (احمم) الملك في قصر زندا و..

أحمق ! ها هو الملك هناك !

لا يا فلافيا.. انه ليس الملك !

ليس الملك؟ رودلف ما معنى هذا ؟

سامحني الله يا فلافيا الحبيبة إنها الحقيقة..

لست الملك !

أغمي عليها فحملتها بين ذراعي ..

و أجهشت بالبكاء كما لم أبك يوما . أهكذا تنتهي قصتنا ؟

بعد أيام ذهبت لزيارة ابن عمي ..

أخي رودلف .. لايمكنني اصطحابك معي الى ستراسبورغ والأمر سيبقى سرا مكتوما

لكني أتمنى أن يحبني شعبي كما أحبك أنت !

قمت بواجبي والآن .. وداعا !

لكن سابت أيلفني أن فلافيا تريد مقابلتي

فلافيا.. أنا لم أكذب.. أنا أحبك بكل قطرة من دمي وليسامحني الله إن أخطأت بحقك..

أعرف يا رودلف..

وأعرف أيضاً أنني أحببتك لشخصك أنت ولم أكترث يوماً لكونك الملك.. أحببتك أنت يا رودلف!

وكانت تلك من أشد لحظاتي تمزقاً..

تعالي معي إلى إنجلترا كوني زوجتي!

أنت تمسك قلبي بقبضة يدك يا رودلف لكن شرفي كامرأة يملي عليّ واجب الإخلاص لوطني.. سأبقى!..

تلاقت شفاهنا في قبلة أخيرة فيها من العذوبة والمرارة ما سيملأ باقي أيامنا بالذكريات

جوابها ضاعف إعجابي بها كما ضاعف الألم قلبي الذي مزقته سيوف اليأس

وحين ركبت القطار مغادراً استرسلت كنت أعلم أني راحل جسداً من غير روح!

وداعاً يا أصدقاء!

وفقك الله يا راسندیل.. كنت حقاً جديراً بالتاج الذي اعتمرته!

لقد توالت السنين على كل هذا وأنا الآن أعيش على أمل وحيد.. لقائي السنوي مع فويتز في دريسدن حيث يسلمني وردة حمراء تكون فلافيا قد مستها بشفتيها وأسلمه لفلافيا وردة أخرى أكون أنا قد قبلتها حقيقة ثابتة تتأكد لي يوماً بعد يوم... قد لا يرى أحدنا الآخر إلى الأبد لكن فلافيا ستبقى دائماً في قلبي كما أنا باق في فؤادها

الكتاب القادم

تحفة
ألكسندر
دوماس
الخالدة

الرّجل ذو القِناع الحديدي

إنتقام رَهيبٌ لرجُل سُجنَ من دُون ذنبٌ!

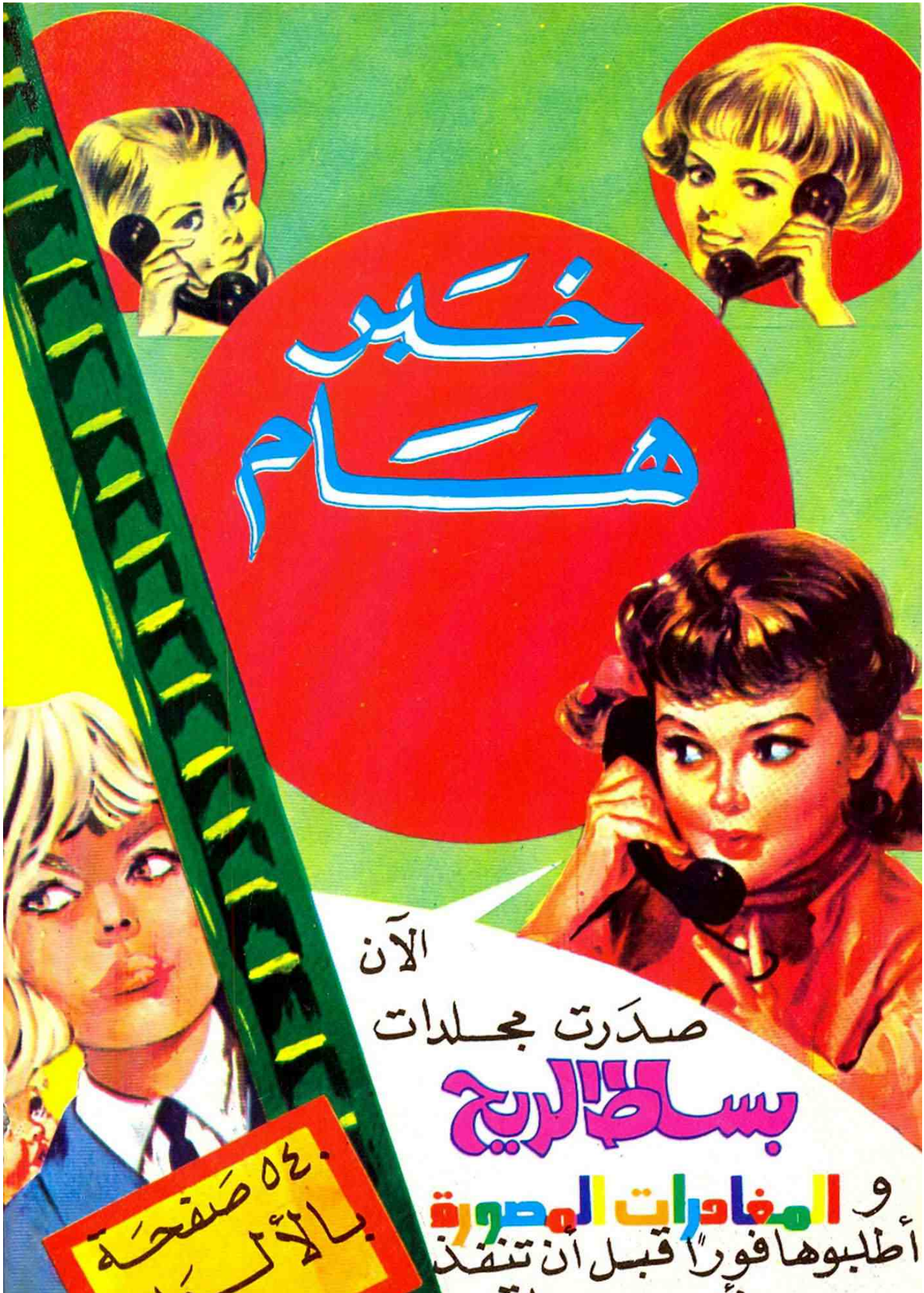
خبر هام
الآن
صدرت مجلدات
بسط الريح
و المغامرات المصورة
أطلبوها فوراً قبل أن تنفذ
٥٤ صفحة بالألوان

ARAB COMICS

This is a Fan Base Production . not For Sale or Ebay .. Please Delete the File after Reading and Buy the Original Release When it Hits the Market to Suport its Continuity ..

هذا العمل هو لعشاق الكوميكس . و هو لغير اهداف ربحية و لتوفير المتعة الادبية فقط.. رجاء حذف الملف بعد قراءته و شراء النسخة الاصلية المرخصة عند نزولها الاسواق لدعم استمراريتها ..

.....

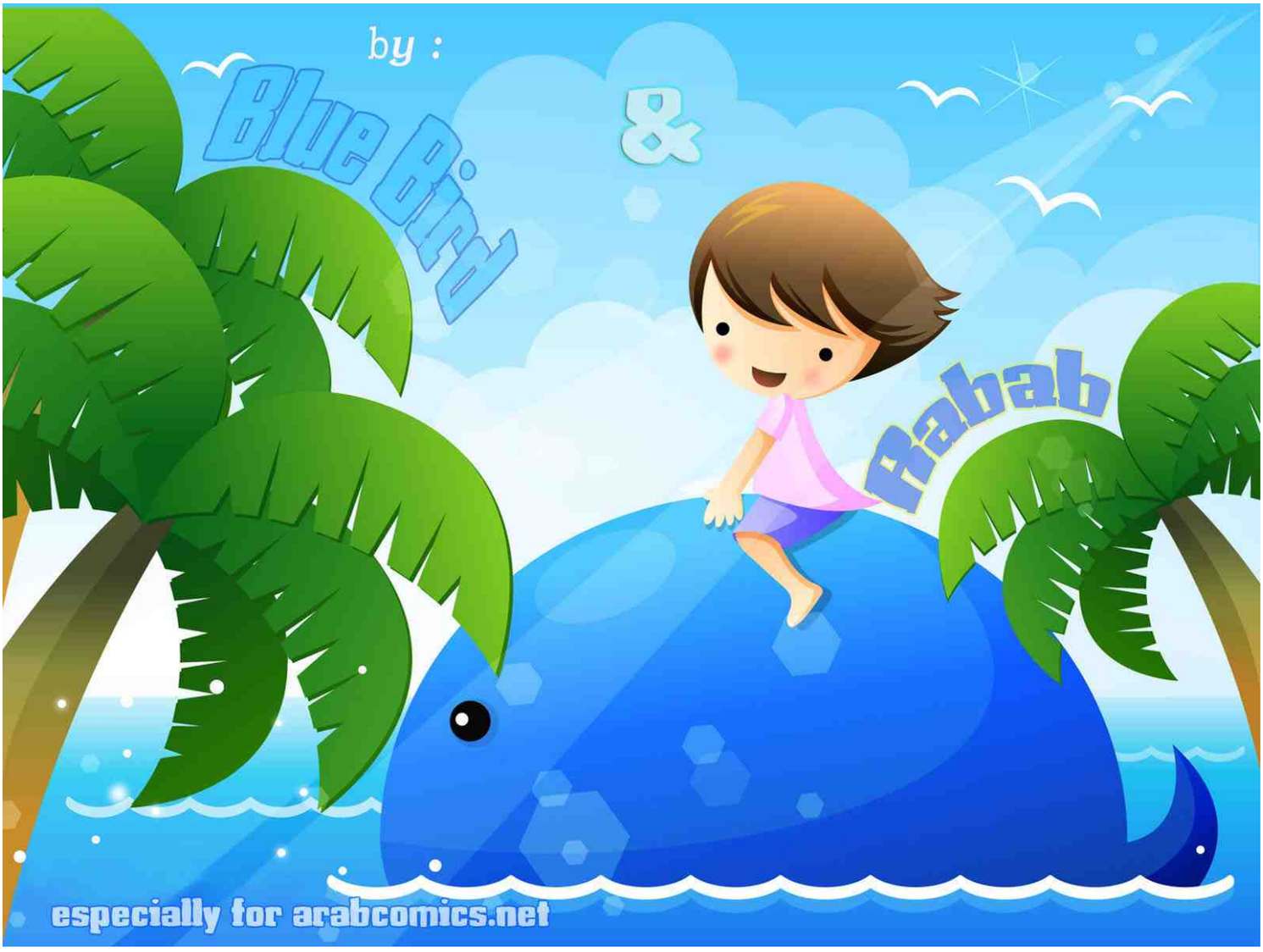
by :
Blue Bird
&
Rabab
especially for arabcomics.net